يلق منهم احدا فانصرف راجعا الى المدينة ثم في شعبان من السنة
بعث ابا بكر الصديق الى بني كلاب في ناحية ضرية ويقال الى فزارة
فلما صبحهم سلم ونهوا الصواب وكان سلمة بن الاكوع في تلك السرية
سار والنبي وقاتلوهم وكان شعارهم امت امت وقتلوا الاربعة
ونظر سلمة جماعة فيهم نساء الى الجبل مع ذراريهم فخشي ان يسبقوه
الى الجبل فرمى بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فاتى بهم
الى ابي بكر يسوقهم وفيهم امراة من فزارة مع ابنة لها من احسن العرب
فنفله ابو بكر ابنتها فقدم الى المدينة وما كشف لها ثوبا فلقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق مرتين في يومين فقال يا
سلمة هب لي المراة فقال هي لك يا رسول الله فبعث بها الى مكة ففدى
بها ناسا من المسلمين كانوا اسرى بمكة وفي شعبان من هذه
السنة بعث بشير بن سعد الانصاري في ثلاثين رجلا الى بني مرة
بفدك فسار بشير الى تلك الموضع ولقي الرعاء واستاق النعم
فقاتلهم في الوادي وساق قوم واتبعهم من اشتهم فادركوا النعم فتقاتلوا
فادركوهم فوقع بينهم قتال عظيم وقتل كثير من الصحابة وجرح بشير
وضرب كعبه فوقع في القتلى وقيل قد مات فرجعوا عنه وقدم ابن زيد
الحارثي بخبرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بعده بشير وانه
انسل من بين القتلى ولم يزل يعرج فلما امسى تحامل حتى نزل ثم
قدم المدينة وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد جهز ... بشير اخبر الناس بقتل الصحابة وفي رمضان منها
السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي
في مائة وثلاثين رجلا الى الميفعة بناحية نجد من المدينة على ثمانية
برد على جمع من بني عوال وبني عبد الله بن ثعلبة فهجموا عليهم في
محالهم فقتلوا من اشرف لهم واستاقوا نعما وشاء الى المدينة فقالوا
وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد نهيك بن مرداس بعد ان قال

لا اله الا الله

٨٨

لا اله الا الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه
فتعلم اصادق هو ام كاذب فقال اسامة لا اقاتل احدا يشهد ان لا اله الا
الله وفي الاكليل فعل ذلك اسامة في سرية كان هو امير الجيش سنة
ثمان وفي البخاري عن ابي ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله
فكف الانصاري عنه وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان
متعوذا فقال فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
في المواهب اللدنية ويشبه ان تكون القصة في الموضعين انتهى وفي سرية
غالب بن عبد الله الليثي الى فدك وفي شعبان من هذه السنة
شوال
كانت سرية بشير بن سعد الانصاري الى يمن وجبار بفتح الجيم وهي ارض
لغطفان ويقال لفزارة وعذرة وبعث معه ثلاثمائة رجل لجمع تجمعوا
للاغارة على المدينة فساروا الليل وكمنوا النهار فلما بلغهم مسير بشير
هربوا واصاب لهم نعما كثيرة فغنمها واسر رجلين وقدم بهما الى المدينة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ابن عمر رضي الله عنهما فلما بلغ
سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا
ويحتمل ان تكون هذه السرية سرية ابان بن سعيد المذكورة وان تكون غيرها
وفيها كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبلة بن الايهم اخر
ملوك غسان ودعاه الى الاسلام فلما وصل اليه الكتاب اسلم وكتب جوابه
كتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمه باسلامه وارسل الهدية
وكان ثابتا على الاسلام الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي خلافته
اتى مكة للحج وهو يطوف بالمطاف وطئ رجل من فزارة ازاره فلطم
الفزاري لطمة هشم بها انفه وكسر ثناياه فشكى الفزاري الى عمر واستغاثه
واستغاثه وطلب عمر جبلة وحكم بينهما الكلام من اما العفو واما القصاص